عذاب القبر حق ومر على قبرين فقال انهما ليعذبان وقال
ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان
فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا النبي محمد صلى
الله عليه وسلم فاما المومن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله
الى ان قال واما الكافر او المنافق فيقول لا ادري الى آخره
رواها الشيخان وغيرهما وفي رواية لابي داود وغيره فيقولان
له من ربك وما دينك وما هذا الرجل الذي بعث فيكم
فيقول المومن ربي الله ودبني الاسلام والرجل المبعوث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول الكافر في الثلاث
لا ادري وفي رواية للترمذي يقال لاحدهما المنكر وللآخر
النكير وفي رواية للبيهقي فيأتيه منكر ونكير وفي الصحيحين
احاديث يحشر الناس حفاة عراة مشاة غرلا اي غير
مختنين واحاديث يضرب الصراط بين ظهري جهنم ويرد
المومنين عليه متواترة وانه مزلة اي تزل به اقدام اهل
النار فيها وفي مسلم عن ابي سعيد الخدري بلغني انه ادق
من الشعر واحد من السيف وروى البزار والبيهقي حديث
يوتى بابن آدم فيوقف بين كفتي الميزان الى آخره والجنة

و

والنار مخلوقتان اليوم يعني قبل يوم الجزا للنصوص
الدالة على ذلك نحو اعدت للمتقين اعدت للكافرين وقصة
آدم وحوا في اسكانهما الجنة واخراجهما بالزلة وزعم اكثر
المعتزلة انهما انما يخلقان يوم الجزا ويجب على الناس
نصب امام يقوم بمصالحهم كسد الثغور وتجهيز الجيوش
وقهر المتغلبة واللصوصة وقطاع الطريق وغير
ذلك لاجماع الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه
وسلم على نصبه حتى جعلوه اهم الواجبات وقدموه
على دفنه صلى الله عليه وسلم ولم تزل الناس في كل عصر
على ذلك ولو كان من ينصب مخذولا فان نصبه يكفي في الخروج
عن عهدة النصب وقيل لا بل يتعين نصب الفاضل
وذهبت الخوارج الى انه لا يجب نصب امام والامامية الى وجوبه
على الله تعالى ولا يجب على الرب سبحانه وتعالى شيء لانه
خالق الخلق فكيف يجب لهم عليه شيء وقالت المعتزلة يجب
عليه اشياء يترتب الذم بتركها منها الجزا اي الثواب على
الطاعة والعقاب على المعصية ومنها اللطف بان يفعل
بعباده ما يقربهم الى الطاعة ويبعدهم عن المعصية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)